

مركز تحقيق التراث

# الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

(الوف ١٢٧١هـ - ١٢٧٣م)

الجزء الثامن عشر



المكتبة الوطنية الإسلامية للكتاب

١٩٨٧

## بيان

تم بعون الله تعالى تحقيق هذا الجزء (الثامن عشر)

من تفسير القرطبي ، على الأصول الآتية :

- (١) نسخة رقم ٩٥ تفسير المرموز إليها بحرف ا
- (٢) » » ١ حلیم تفسیر » » ح
- (٣) » » ٢٨٥ المكتبة الأزهرية المرموز إليها بحرف ز
- (٤) » » ١٣ تفسير المرموز إليها بحرف س
- (٥) » » ٣١٨ » » ط
- (٦) » » ٦٤ » » ل
- (٧) » » ٢٨٤ » » هـ
- (٨) » » ٣٠٧ » » ی

وقد وصفت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث « الطبعة الثانية »

حققه

وبالله التوفيق

أحمد عبد العليم البردوني

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية  
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية  
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى  
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب  
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب  
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي  
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات  
القرآنية فطبعت بالبنت الكبير واتبع في رسمها  
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

## فهرس الجزء الثامن عشر

### سورة الحشر

صفحة

١ القول في فضل تلاوة سورة الحشر ... ..

تفسير قوله تعالى : « هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم ... » الآية . بيان ما كان من أمر قوم من اليهود نزلوا المدينة في قتن بنى إسرائيل انتظارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . الكلام على الحشر، وأنه على أربعة أوجه . القول في مصالحة أهل الحرب . ما كان من تخريب اليهود بيوتهم، ومصالحتهم للرسول صلوات الله عليه ثم نكثهم . القول في معنى

١ « يخربون » بالتخفيف، و « يخربون » بالتشديد ... ..

تفسير قوله تعالى : « ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ... » الآيات . بيان

٥ معنى الجلاء، والفرق بين الجلاء والإخراج ... ..

تفسير قوله تعالى : « ما قطعتم من لينة أو تركتموها ... » الآية . فيه خمس مسائل : بيان أن الرسول صلوات الله عليه لما نزل على حصون بنى النضير حين نقضوا العهد يوم أحد أمر بقطع نخيلهم وإحراقها . ما قاله سماك في ذلك ، ورد حسان بن ثابت وسفيان بن الحارث عليه . الوقت الذى نخرج فيه الرسول عليه السلام في هذه الغزاة . اختلاف العلماء في تخريب دار العدو وتخريبها وقطع ثمارها . بيان أن في الآية دليلا على أن كل مجتهد

٦ مصيب . اختلف في « اللينة » على عشرة أقول ... ..

تفسير قوله تعالى : « وما أفاء الله على رسوله منهم ... » الآيات . فيه عشر مسائل : معنى الإيخاف . هل كانت أموال بنى النضير حين أجلاهم الرسول عليه السلام خاصة له دون أصحابه . أقوال العلماء في هذه الآيات والآية التى في سورة « الأنفال » هل معناها واحد أو مختلف . بيان الأموال التى للأئمة والولادة

صفحة

- فيها مدخل ، وكيفية صرفها . ما جِي من الأموال بصرف في البلد الذي أخذ منه . ما جاء في معنى « دولة » بفتح الدال وضمها . بيان أن قوله تعالى : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » يوجب أنه كل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى ... ... ١٠
- تفسير قوله تعالى : « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا ... » الآية . الكلام على فضل المهاجرين ، ومعنى الهجرة في هذه الآية ... ... ١٩
- تفسير قوله تعالى : « والذين تبوءوا الدار والإيمان ... » الآية . فيه إحدى عشرة مسألة : بيان أن الآية نزلت في مدح الأنصار والثناء عليهم . معنى التبوء . إذا فتحت قرية هل للإمام أن يقسمها بين الغنائم أو يجعلها وقفاً لمصالح المسلمين . فضل المدينة على غيرها من الآفاق . فضائل الأنصار ودعاء الرسول لهم . الكلام على الإيثار والإمساك والزهد . معنى الخصاصة والشح والبخل ... ... ٢٠
- تفسير قوله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم ... » الآية . فيه أربع مسائل : بيان أن المراد التابعون ومن دخل في الإسلام إلى يوم القيامة . في الآية دليل على وجوب محبة الصحابة . بيان أن الآية تدل على أن الصحيح من أقوال العلماء قسمة المنقول من الغنائم وإبقاء العقار والأرض عامة بين المسلمين ... ... ٣١
- تفسير قوله تعالى : ألم تر إلى الذين نافقوا ... « الآيات . الكلام على اغترار اليهود بما وعدهم المنافقون من النصر ... ... ٣٣
- تفسير قوله تعالى : « لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ... » الآية . بيان أن اليهود لا يقاتلون إلا من خلف حيطان يستترون بها لجنبهم ورهبتهم ... ... ٣٥
- تفسير قوله تعالى : « كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ... » الآية . بيان أن هذا ضرب مثل للمنافقين واليهود في تحاذلهم وعدم الوفاء في نصرتهم . قصة العابد الذي احتال عليه الشيطان حتى كفر بعد عبادة سبعين سنة ... ... ٣٧

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ... » ٤٣
- تفسير قوله تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... » الآية . حث الله تعالى على تأمل مواظب القرآن ، وبين أنه لا عذر في ترك التدبر ... .. ٤٤
- تفسير قوله تعالى : « هو الله الذي لا إله إلا هو ... » الآيات . الكلام على أسماء الله الحسنی وما فيها من المعاني ... .. ٤٥

## سورة الممتحنة

- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ... » الآية . فيه سبع مسائل : ذكر ما كان من أمر حاطب بن أبى بلتمه وإرساله كتاباً مع امرأة إلى مشركى مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . بيان أن هذه السورة أصل في النهى عن موالاته الكفار . من تطلع على عورات المسلمين وعزف مدوهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا كان فعله لغرض دينيٍّ واعتقاده سليم . واختلف في قتله حداً . الكلام على الجاسوس الحربى والمسلم والذى . فضل حاطب وصدق إيمانه ... .. ٥٠
- تفسير قوله تعالى : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه ... » الآية . بيان أن الآية نص في الأمر بالافتداء بإبراهيم عليه السلام في فعله . وفيها دليل على تفضيل نبيها عليه السلام على سائر الأنبياء ... .. ٥٦
- تفسير قوله تعالى : « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ... » الكلام على المودة التي كانت بين المسلمين وأهل مكة بعد الفتح ... .. ٥٨
- تفسير قوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ... » الآية . اختلاف العلماء هل هى محكة أو منسوخة . الكلام على نفقة الابن المسلم على أبيه الكافر ... .. ٥٩
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ... » الآية . فيه ست عشرة مسألة : القول فيمن هاجر من النساء وحكهن ، بيان ما اشترط في صلح الحديبية . امتحان رسول الله صلى الله عليه

صفحة

- وسلم للمهاجرات . بيان ما كان يمتحنن به صلى الله عليه وسلم . اقوال العلماء  
في الذي أوجب فرقة المسلمة المهاجرة، هل هو إسلامها أو هجرتها . القول فيما إذا  
جاءت المرأة الحرة المسلمة مهاجرة من دار الحرب إلى الإمام، هل يرد على زوجها  
ما أنفق عليها . إذا أسلمت المرأة وانقضت عدتها جاز نكاحها بشرط المهر .  
أقوال العلماء في معنى « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » ... .. ٦١
- تفسير قوله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فأتوا ... »  
الآية . فيه ثلاث مسائل : الكلام على المهور التي كانت تعطى من المؤمنين  
والكفار في حال إسلام الزوجة الكافرة أو ارتداد المسلمة . اختلاف العلماء  
هل هذا الحكم باق أو منسوخ . سبب نزول هذه الآية ... .. ٦٨
- تفسير قوله تعالى : « يأيا النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على ألا يشركن بالله  
شيئا ... » الآية . فيه ثمانى مسائل : بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء  
بعد فتح مكة . كيف كانت البيعة وموقف هند بنت عتبة . بيان الحكمة  
في ذكر أركان النهى في الدين في صفة البيعة ولم يذكر أركان الأمر وأنها ستة . ٧٠
- تفسير قوله تعالى : « يأيا الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ... » الآية .  
بيان أن الله تعالى قد ختم السورة بما بدأها به من النهى عن موالاة الكفار . ٧٦

## سورة الصف

- تفسير قوله تعالى : « يأيا الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ... » الآية . فيه خمس  
مسائل : الاختلاف في سبب نزولها . القول فيمن أزم نفسه عملا فيه طاعة  
أنه يجب الوفاء بها . بيان أن الملتزم على قسمين : نذر ، ووعد ، والكلام على  
كل منهما . النهى عن أن يقول الإنسان عن نفسه من الخير مالا يفعله ... .. ٧٧
- تفسير قوله تعالى : « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ... » الآية . فيه  
ثلاث مسائل : الحث على الثبات في الجهاد في سبيل الله . كيف يكون المؤمنون  
عند قتال عدوهم . الكلام على الخروج عن الصف في القتال ... .. ٨١

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني ... » الآية . الكلام  
على الأذى الذى لحق موسى من قومه ... .. ٨٢
- تفسير قوله تعالى : « وإذ قال عيسى بن مريم يا بنى إسرائيل ... » الآية . بشارة  
عيسى بنينا عليهما السلام ، وأسماء الرسول صلوات الله عليه ... .. ٨٣
- تفسير قوله تعالى : « ومن أظلم ممن آفترى على الله الكذب ... » الآية . هذا  
تعجب من كفر بعيسى ونينا عليهما السلام بعد المعجزات التى ظهرت لهما ... ٨٤
- تفسير قوله تعالى : « يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ... » الآية . بيان أن الوحى  
أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ففرح اليهود فرقة الله تعالى  
عليهم . أقوال العلماء فى معنى « نور الله » فى هذه الآية ... .. ٨٥
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ... » الآيات . فيه خمس  
مسائل : بيان أن الآية نزلت فى عثمان بن مظعون لما أراد أن يترهب ويحزم  
على نفسه متاع الدنيا ونصيحة الرسول عليه السلام له . الكلام على أن الإيمان  
بالله تعالى والجهاد فى سبيله من أحسن التجارات ... .. ٨٧
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم  
للمواريين ... » الآية . بيان أن هذه الآية تأكيد لأمر الجهاد ... .. ٨٩

## سورة الجمعة

- الكلام على فضل يوم الجمعة ... .. ٩١
- تفسير قوله تعالى : « هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ... »  
الآية . القول فى وجه الامتنان بأن بعث الله نبيا أميا . الآية دليل على معجزته  
صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته ... .. ٩١
- تفسير قوله تعالى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ... » الآية . أقوال العلماء  
فى معنى « فضل الله » هنا ... .. ٩٣

صفحة

تفسير قوله تعالى : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار ... » الآية .  
 بيان أن هذا ضرب مثل لليهود لما تركوا العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم . الواجب على من حمل كتاب الله أن يتعلم معانيه ويعلم ما فيه .  
 ذم من تعلم العلم ولم يعمل به ... .. ٩٤

تفسير قوله تعالى : « قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس ... »  
 الآيات . حاجة اليهود في أنهم أولياء لله من دون الناس وأن الجنة خالصة لهم . ٩٦  
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ... » الآية .  
 فيه ثلاث عشرة مسألة : الكلام على سبب تسمية هذا اليوم بالجمعة . أول  
 من سماها جمعة . أول جمعة صلاها النبي عليه السلام بأصحابه والخطبة التي خطبها  
 بالمدينة . كيفية الأذان في عهد الرسول وعهد الخلفاء رضوان الله عليهم .  
 الأقوال في معنى السعى إلى الصلاة . من تجب عليهم الجمعة . الوقت الذي  
 يؤدي فيه الجمعة . النهي عن التخلف عنها . فضل التكبير إليها . القول فيما إذا  
 جاء العيد يوم جمعة . حرمة البيع والشراء في وقتها على من كان مخاطباً بفرضها .  
 الكلام على وقت التحريم ... .. ٩٧

تفسير قوله تعالى : « وإذا رآوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ... » الآية . فيه سبع عشرة  
 مسألة : كان المؤمنون إذا سمعوا تجارة وهم في الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفضوا إليها وتركوا الرسول . اختلاف العلماء في العدد الذي تنعقد به الجمعة .  
 هل تصح الجمعة بغير إذن الإمام وحضوره . من شرط أدائها المسجد المسقف .  
 وقيام الخطيب على المنبر . الجمهور من العلماء على أن الخطبة شرط في انعقاد الجمعة .  
 إذا خطب الخطيب يتوكل على قوس أو عصا ، ويسلم إذا صعد المنبر . القول إذا  
 خطب للجمعة على غير طهارة . ما يجزى في الخطبة . الإنصات للخطبة واجب  
 على من سمعها . إذا صعد الإمام المنبر يستقبله الناس بوجوههم . القول فيمن  
 دخل المسجد والإمام يخطب . الكلام على فضل يوم الجمعة ... .. ١٠٩



## سورة المنافقون

- تفسير قوله تعالى : « إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ... » الآية .  
 ماجرى من عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين . علامة المنافق ... ... ١٢٠
- تفسير قوله تعالى : « اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ... » الآية .  
 فيه ثلاث مسائل : كذب المنافقين . أقوال العلماء في اليمين ... ... ١٢٣
- تفسير قوله تعالى : « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ... » الآية . بيان ما كان  
 عليه عبد الله بن أبيّ من الوسامة والفصاحة ، والجبن والخوف ... ... ١٢٤
- تفسير قوله تعالى : « وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لَوُوا رؤوسهم ... »  
 الآية . بيان أن سبب نزول هذه الآية ما حصل في غزوة بنى المصطلق ... ١٢٦
- تفسير قوله تعالى : « هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى  
 ينفضوا ... » الآيات . تحريض عبد الله بن أبيّ قومه على الرسول عليه  
 السلام ، وألا ينفق على من عنده . بيان أن العزة والمنعة لله تعالى ، لا بكثرة  
 الأموال والأتباع كما توهم المنافقون ... ... ١٢٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن  
 ذكر الله ... » الآيات . حذر الله المؤمنين أخلاق المنافقين . وجوب تعجيل  
 أداء الزكاة وسائر العبادات إذا جاء وقتها . اختلاف العلماء في الحج هل هو على  
 الفور أو على التراخي ... ... ١٢٩

## سورة التغابن

- تفسير قوله تعالى : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ... » الآية . أقوال  
 العلماء في كفر الكافر وإيمان المؤمن . القول في القدر ... ... ١٣٢
- تفسير قوله تعالى : « خلق السموات والأرض بالحق وصوّركم فأحسن صوركم ... »  
 الآيات . بيان ما في هذه الآيات من الدلالة على قدرة الله وصله ... ١٣٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ... » الآية . فيه ثلاث مسائل : المراد بيوم الجمع . لم سمي يوم القيامة يوم التغابن . بيان أن الغيب في المعاملة الدنيوية من باب الخداع المحرم شرما في كل ملة ... ١٣٦
- تفسير قوله تعالى : « ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ... » الآيات . الرد على الكفار في قولهم : لو كان ما عليه المسلمون حقاً لصانهم الله عن المصائب في الدنيا ... ١٣٩
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ... » الآية . فيه خمس مسائل : بيان أن الآية نزلت في عوف ابن مالك الأشجعي ، كان إذا أراد الغزو منعه أهله وولده . لافصل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة . القول في أن الحذر على النفس يكون بوجهين : إما لضرر في البدن ، وإما لضرر في الدين ... ١٤٠
- تفسير قوله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة ... » الآية . بيان أن الأموال والأولاد بلاء واختبار ، وأن العيال سوس الطاعات ... ١٤٢
- تفسير قوله تعالى : « فاتقوا الله ما استطعتم وأطيعوا وأطيعوا ... » الآية . فيه خمس مسائل : اختلف هل هي منسوخة أو محكمة . سبب نزول هذه الآية . وجوب السمع والطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به أو نهى عنه ، ثم لأولى الأمر من بعده ... ١٤٤

### سورة الطلاق

تفسير قوله تعالى : « يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ... » الآية . فيه أربع عشرة مسألة : الاختلاف في سبب نزول هذه الآية . بيان أن أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق . القول في أن الطلاق على أربعة وجوه : وجهان حلالان ووجهان حرامان . أول من أنزل فيها العدة للطلاق . العدة لا تكون إلا للدخول بها . الأقوال في طلاق السنة . اختلف في القرء هل هو الطهر أو الحيض . لاطلاق أن يراجع فيما دون الثلاث قبل آقضاء العدة . الاختلاف

صفحة

في المخاطب بأمر إحصاء العدة . أقوال العلماء في خروج المطلقة من مسكن

الزوجية وهي في العدة . طلاق فاطمة بنت قيس وحديثها ... .. ١٤٧

تفسير قوله تعالى : « فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن

بمعروف ... » الآية . بيان أن القول في انقضاء العدة قول المرأة إذا ادعت

ذلك . أقوال العلماء في الإشهاد وفائدته . الحكم فيمن ادعى بعد انقضاء العدة

أنه راجع امرأته وهي في العدة . الكلام في قوله تعالى : « ومن يتق الله يجعل

له مخرجاً » هل هو في الطلاق خاصة ، أو هو على العموم ... .. ١٥٧

تفسير قوله تعالى : « واللاتي يئسن من المحيض من نسائكم ... » الآية . فيه تسع

مسائل : الكلام على أن الآية نزلت بياناً لعدة المرأة التي لم تحض ، وعدة التي

انقطع حيضها ، وعدة الحبل . القول في عدة المرأة ، وعدة التي تأخر حيضها

لمرض ، وعدة التي تأخر حيضها لغير مرض ولا رضاع « وعدة التي جهل

حيضها بالاستحاضة ... .. ١٦٢

تفسير قوله تعالى : « أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن ... »

الآية . فيه ثمان مسائل : الكلام على سكنى المطلقة ونفقها . اختلاف العلماء

في المطلقة ثلاثاً « هل لها النفقة والسكنى . مضارة الزوج لمطلقته . نفقة

الحامل المتوفى عنها زوجها هل تكون من جميع المال أو من نصيبها . هل تأخذ

المطلقة أجراً على إرضاع ولدها . وهل تلزم على رضاعه ... .. ١٦٦

تفسير قوله تعالى : « لينفق ذو سعة من سعته ... » الآية . فيه أربع مسائل «

أقوال العلماء في نفقة الزوج على زوجته وولده الصغير . ما فرضه عمرو وعثمان

رضي الله عنهما للصغير . بيان أن الآية أصل في وجوب النفقة للولد على الوالد

دون الأم ... .. ١٧٠

تفسير قوله تعالى : « وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله ... » الآيات .

بيان أن الله تعالى لما ذكر الأحكام ذكر وحذر مخالفة أمره ، وذكر عتو قوم

وحلول العذاب بهم ... .. ١٧٢

صفحة

تفسير قوله تعالى : « الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ... »  
 الآية . الكلام على أن السموات سبع بعضها فوق بعض ، وأن الأرض سبع .  
 واختلف فيها هل بعضها فوق بعض ، أو هى مطبقة من غير فوق . قول من  
 قال إن الأرض ميسوطة ، ومن قال هى كالكرة ... .. — ... ١٧٤

### سورة النحر

تفسير قوله تعالى : « يا أيها النبي لم تحزم ما أحل الله لك ... » الآية . فيه خمس  
 مسائل : مواطاة عائشة وحفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريمه  
 العسل . القول فيما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه . قول الرجل :  
 « هذا على حرام » . اختلف العلماء فى الرجل يقول لزوجته : « أنت على حرام »  
 على ثمانية عشر قولاً . سبب هذا الاختلاف ... .. ١٧٧

تفسير قوله تعالى : « قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ... » الآية . فيه ثلاث مسائل :  
 القول فى تحليل اليمين . القول فىمن حرم عليه شيئا من المأكول والمشروب . ١٨٥  
 تفسير قوله تعالى : « وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا ... » الآية . القول  
 فى الحديث الذى أسره الرسول صلوات الله عليه إلى بعض أزواجه ... .. ١٨٦

تفسير قوله تعالى : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... » الآية . بيان أن  
 هذا الخطاب لحفصة وعائشة رضوان الله عليهما حينما تظاهرا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . القول فى « صالح المؤمنين » من هم . حديث عمر رضى الله  
 عنه لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا ، وسبب ذلك ... .. ١٨٨

تفسير قوله تعالى : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدل أزواجا خيرا منكن ... »  
 الآية . بيان أن هذه الآية نزلت على لسان عمر رضى الله عنه حينما اعتزل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نساءه ... .. ١٩٣

تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ... » الآية .  
 الأمر بوقاية الإنسان نفسه وأهله النار ، والمعنى المراد من هذه الوقاية ... .. ١٩٤

منصة

- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا ... » الآية .  
فيه مسألتان : بيان أن التوبة فرض على الأعيان في كل الأحوال والأزمان .  
اختلف العلماء في التوبة النصوح على ثلاثة وعشرين قولاً . الكلام على الأشياء  
التي يتاب منها وكيفية التوبة منها ... .. ١٩٧
- تفسير قوله تعالى : « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ... »  
الآية . بيان أن الله تعالى ضرب هذا المثل تنبيها على أنه لا يغني أحد في الآخرة  
عن قريب ولا نسيب إذا فترق بينهما الدين ... .. ٢٠١
- تفسير قوله تعالى : « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ... »  
الآية . القول في أن الآية حث للؤمنين في الصبر على الشدة ... .. ٢٠٢

### سورة الملك

- بيان ما فيها من الفضائل ... .. ٢٠٥
- تفسير قوله تعالى : « الذي خلق الموت والحياة ... » الآية . قول العلماء  
في الموت والحياة ... .. ٢٠٦
- تفسير قوله تعالى : « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ... » الآية . بيان أن  
الكواكب تسمى مصابيح لإضاءتها وأن الله تعالى جعل شهبها رجوما للشياطين . ٢١٠
- تفسير قوله تعالى : « تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج ... » الآيات .  
القول في ندم الكفار يوم القيامة عندما يلقون في جهنم واعترافيهم بمجهلهم  
وسؤال الخزنة لهم على جهة التقرير والتوبيخ ... .. ٢١٢
- تفسير قوله تعالى : « وأسروا قولكم أو أجهروا به ... » الآيات . نزلت  
في المشركين ، كانوا يتالون من النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل عليه السلام . ٢١٣

### سورة ن

- تفسير قوله تعالى : « ن . والقلم وما يسطرون ... » الآيات . بيان اختلاف العلماء  
في معنى « ن » . الكلام على فضل القلم . الرد على المشركين في قولهم لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم إنه مجنون ... .. ٢٢٣

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإنك لعل خلق عظيم... » الآيات . بيان ما كان عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم . فضل الخلق الحسن ... ٢٢٧ ...  
تفسير قوله تعالى : « فستبصر ويبصرون... » الآيات . القول في أن معظم هذه  
السورة نزل في الوليد بن المغيرة وأبى جهل ... ٢٢٩ ...  
تفسير قوله تعالى : « فلا تطع المكذبين... » الآيات . نزلت في مشركي قريش  
حين دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دين آباته . النهى عن ممايلة الكفار . ٢٣٠  
تفسير قوله تعالى : « ولا تطع كل حلاف مهين... » الآيات . أقوال العلماء  
فيمن المراد بالحلاف المهين . معنى المهين والهماز والعتل والزئيم ... ٢٣١ ...  
تفسير قوله تعالى : « إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة... » الآيات . فيه ثلاث  
مسائل : بيان أن الله تعالى ابتلى أهل مكة بالجوع والفقر لما بطروا وعادوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ابتلى أصحاب الجنة (البيستان) المعروف خبرها  
عندهم . القول في موضع هذه الجنة . القول فيمن حصد زرعاً أو جد ثمرة أن  
يواسى منها من حضره . الدليل على أن العزم على الشيء مما يؤاخذ به الإنسان .  
خبر الجنة التي كانت لرجل وكان يؤدى حق الله فيها ، فلما مات منع أولاده حق  
المساكين فأهلكها الله تعالى . أقوال العلماء في معنى الصريم والجرود . بيان  
أن التسبيح يكون بمعنى الاستثناء ... ٢٣٨ ...  
تفسير قوله تعالى : « إن للفقين عند ربهم جنات النعيم... » الآيات . الرد على  
المشركين في ادعائهم أن لهم من الخير في الآخرة ما للمسلمين ... ٢٤٦ ...  
تفسير قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود... » الآيات .  
أقوال العلماء في المعنى المراد من الكشف عن الساق ... ٢٤٨ ...  
تفسير قوله تعالى : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث... » الآيات . القول  
في معنى استدراج الكافرين ... ٢٥١ ...  
تفسير قوله تعالى : « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم... » الآيات .  
بيان أن المشركين أرادوا أن يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين . أقوال  
العلماء في تأثر العين ... ٢٥٤ ...

## سورة الحاقة

القول في فضائلها ... ٢٥٦

تفسير قوله تعالى : « الحاقة . ما الحاقة ... » الآيات . لم سميت القيامة بالحاقة ... ٢٥٧

تفسير قوله تعالى : « كذبت ثمود وعاد بالقارعة ... » الآيات . الأقوال في معنى « القارعة والطاغية » ذكر أيام الحسوم ، وهى أيام العجوز ، ولم سميت بهذين

الاسمين . كيف أهلكت عاد بالريح ... ٢٥٧

تفسير قوله تعالى : « فيومئذ وقعت الواقعة . وأنشقت السماء ... » الآيات .

كيفية انشقاق السماء يوم القيامة . أقوال العلماء في حملة العرش ... ٢٦٥

تفسير قوله تعالى : « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » الآية . القول في أن

العرض للحساب على ثلاثة أنواع ... ٢٦٧

تفسير قوله تعالى : « فأما من أوتى كتابه يمينه ... » الآيات . أول من يعطى كتابه يمينه من هذه الأمة سيدنا عمر رضى الله عنه . بيان ما ينعم به المؤمنون في الجنة .

وما يشقى به الكافرون في النار ... ٢٦٨

تفسير قوله تعالى : « فلا أقسم بما تبصرون ... » الآيات . الرد على المشركين

في قولهم إن القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم ... ٢٧٤

## سورة المعارج

تفسير قوله تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع ... » الآيات . بيان معنى السؤال

ومن هو السائل ... ٢٧٨

تفسير قوله تعالى : « يوم تكون السماء كالمهل ... » الآيات . الكلام على يوم القيامة

وأن كل إنسان يسأل عن عمله . بيان أن الكافر يتقى أن يقتدى من عذاب جهنم بأعز من كان عليه في الدنيا من أقاربه فلا يقدر . الأقوال في معنى

« نزاعة للشوى » . القول في دعاء لظى للكافرين والمنافقين ... ٢٨٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « إن الإنسان خلق هلوعا ... » الآيات . بيان أن الإنسان  
لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فيهما ما لا ينبغي ... ... ٢٨٩
- تفسير قوله تعالى : « إلا المصلين . الذين هم على صلاتهم دائمون ... » الآيات .  
أقوال العلماء في المصلين ، وبيان صفاتهم ... ... ٢٩٠
- تفسير قوله تعالى : « قال الذين كفروا قبلك مهطعين ... » الآيات . نزلت  
توبيخا للنافقين المستهزئين الذين كانوا يجلسون عن يمين الرسول صلى الله عليه وسلم  
وشماله حلقا وجماعات ولا يؤمنون . معنى « عزيز » . النهي عن التكبر ... ٢٩٢

### سورة نوح

- تفسير قوله تعالى : « إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك ... » الآيات .  
القول في إرسال نوح عليه السلام إلى قومه وإنذارهم ومبالاته في الدعاء لهم  
ولا يرى منهم مجيبا ... ... ٢٩٨
- تفسير قوله تعالى : « فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا ... » الآيات .  
ترغيب نوح قومه في التوبة . بيان أن الاستغفار يستلزم به الرزق والأمطار ... ٣٠١
- تفسير قوله تعالى : « ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا ... » الآيات .  
الكلام على قدرة الله تعالى في خلق السموات والإنبات من الأرض ... ٣٠٤
- تفسير قوله تعالى : « وقالوا لا تدرى آلتكم ... » الآيات . الكلام على ما كان  
يعبد من الأصنام في الجاهلية وأسمائها ... ... ٣٠٧
- تفسير قوله تعالى : « وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ... » ٣١٢
- تفسير قوله تعالى : « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا ... » الآية ... ٣١٣